مجلة حائطية أسبوعية - العدد الثاني والثلاثون

مجلة ميراث الأنبياء

سلسلة أخلاق المسلم

ميراث الأنبياء
miraath.net

تحذير المسلمين من الإساءة

قال تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ [الإسراء: 7]

قال السعدي في تفسيره : (أي: فإليها ترجع الإِسَاءة لِمَا يتوجَّه إليها مِن العقاب، فرغَّب في الإحسان، وحذَّر مِن الإِسَاءة)

عن الحسن البصري أنَّه كان يقول:
(إنَّ المؤمن جمع إحسانًا وشفقةً، وإنَّ المنافق جمع إِسَاءةً وأَمْنًا) الطَّبري (17/68)

قال بعض السَّلف: **(ما أحسنتُ إلى أحدٍ، وما أسأتُ إلى أحدٍ، وإنَّما أحسنتُ إلى نفسي، وأسأتُ إلى نفسي)** فتاوى ابن تيمية (30/364-365)

عن ميمون قال: **(مَن أَسَاء سِرًّا، فليتبْ سِرًّا، ومَن أَسَاء علانيةً، فليتب علانيةً، فإنَّ الله يغفر ولا يُعَيِّر، وإنَّ النَّاس يُعَيِّرون ولا يغفرون)** البداية والنهاية (9/347)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

افشِ السَّلام و ابذل الطَّعام... وإذا أَسَأت فأَحْسِن، ولتحسِّن خلقك ما استطعت.

الصحيحة 3559

قال ملا علي القاري: (وإذا أَسَأت فأَحْسِن. وهو يحتمل معنيين، أحدهما: أنَّه إذا فعل معصية، يحدثها توبة، أو طاعة، وإذا أَسَاء إلى شخصٍ، أَحْسَن إليه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ﴾)

مرقاة المفاتيح 2416/2

قال ابن حزم: **(لم أرَ لإبليس أَصْيَد ولا أَقْبَح ولا أَحْمَق مِن كلمتين ألقاهما على أَلْسِنة دُعَاته:**

إحداهما: اعتذار مَن أَسَاء بأنَّ فلانًا أَسَاء قبله.

والثَّانية: استسهال الإنسان أن يُسيء اليوم؛ لأنَّه قد أَسَاء أمس، أو أن يُسيء في وجهٍ ما؛ لأنَّه قد أَسَاء في غيره) رسائل ابن حزم (1/351)

قال موسى بن جعفر:
(مَن لم يجد للإِسَاءة مَضَضًا، لم يكن للإحسان عنده موقع)

التَّذكرة الحمدونيَّة (1/275)

جميع الحقوق محفوظة

@miraathNet @miraath_net
miraathNet miraathf